

# ٥١- أو اعلم أن الأمة لو اجتمعت... رفعت الأقالم وجفت الصحف

أحمد الصقوب

ثم قال واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقالم وجفت الصحف - [00:00:00](#)

ما اعظمه من كلام! ما اجلها من وصية لمن فقه فقها. فكل ما يصيب العبد من خير او شر فهو ولن يصيب العبد شيء الا بتقدير الله عز وجل. فلو اجتهد الخلق ان ينفعوك لم ينفعوك بشيء - [00:00:20](#)

لم يقدره الله. ولو اجتهدوا ان يضروك لن يضروك بشيء لم يقدره الله لك. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. فمن علم انه لن يصيبه الا ما كتب له - [00:00:40](#)

وان اجتهد الخلق على خلاف مراد الله لن يتم. وان الله جل وعلا اذا اراد شيئا لا بد ان ينفذ علم عند ذلك ان الله جل وعلا وحده النافع الضار المعطي المانع المحيي المميت وهذا يوجب للعبد ان يتوجه الى الله وحده دون من سواه - [00:01:00](#)

واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء. لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولذلك ينبغي للانسان ان يفقه هذا الامر فيقبل بقلبه على الله. يرجو الله - [00:01:30](#)

ويدعو الله ويستعين بالله ويعلم ان ما صرف عنه لم يقدره الله. فلو قدره الله عز وجل لم يصرف عنه ثم قال رفعت الاقالم وجفت الصحف في هذا اثبات القدر. وان كل شيء مقدر. كما قال - [00:01:50](#)

عليه الصلاة والسلام كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء والنصوص في هذا كثيرة. والحاصل من هذا ان العبد يجب عليه ان يعلم ان الله قد - [00:02:10](#)

قدر كل شيء يطلب من الله ويستعين بالله واذا لم يحصل شيء فليقل قدر الله - [00:02:30](#)